جرت الاقلام تنوير سراجها الوهاج بما يناسب التسمية فوق السراج ارجو من الله الكريم ان يتجوز لي

ويعفو عني ما اثم او خفيت فيها ما فيه وهي وهذا مفتتح البيان والشروع في المقصود رحمه الله

الحمد لله رب العالمين حمدا اكثيرا والصلوة على خير البرية محمد واله الطيبين الحمد هو الثناء بعد

الاختيار بخلاف المدح فانه يطلق على ما قبله وما بعده فاختار الحمد دون المدح لان الثناء على

لا يكون الا بعد الاحسان والالف واللام للجنس عند اهل السنة خلافا للمعتزلة فان اللام للعهد عندهم وهو بناء

على مسئلة خلق الافعال لما عرف في الاصول وقرن الحمد باسم الله دون سائر اسمائه لانه اسم الذات

فيستجمع جميع صفاته الحسنى واما الله فعند الخليل وابن كيسان انه اسم غير مشتق تفرد به الباري

جل جلاله والاكثرون على انه مشتق واصله اله من اله الهة اي عبد عبادة والاله من اسماء

الاجناس كالرجل والفرس اسم يقع على كل معبود بحق او باطل ثم غلب على المعبود بحق كما ان النجم

اسم لكل كوكب ثم غلب على الثريا واما الله بحذف الهمزة فمختص بالمعبود بالحق لم يطلق على غيره واما

الرب فله معنيان احدهما ان يكون بمعنى التربية يقال رب فلان الضيعة يربها ربا اذا اتمها

واصلحها فهو رب وصف بالمصدر للمبالغة كما يقال شاهد عدل وابو حنيفة فقه كله والثاني ان يكون

بمعنى المالك يقال رب الشيء اذا ملكه والعالمين جمع عالم وهو اسم علم لجميع المخلوقات سمي عالما لكونه علما

على حدوثه وافتقاره الى محدث قديم وانما جمع ليشمل كل جنس مما سمي او لانه يتوجه الى عالم كل زمان وجمع

بالواو والنون لان الاصل فيه العقلاء وغيرهم يطفل عليهم ووصف الحمد فقال حمدا اكثيرا لان الحمد قد

يكون شكر النعمة وقد يكون ابتداء الثناء على الرجل يقال حمدته على مروته كما يقال شكرته ويقال حمدته

على علمه وشجاعته اذا اثنيت عليه بذلك فبين انه شكر الله تعالى على صنعه بعبده حيث فتح عليه ابواب النعم

في باب ... الصلوة من الله تعالى الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن العباد الدعاء البرية واحد البرايا

... خير البرية ومعناه البليغ في كونه

